

أسباب هلاك الأمم السابقة - لفضيلة misaQlAdiawaF@

الشيخ عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الا هو فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. فتقوى الله تستجلب بها النعم وبالبعد عنها اتحل النقم ايها المسلمين خلق الله الخلق ليعبدوه وحده بخلاص - 00:00:23

له وامثال اوامره واجتناب نواهيه. واداء حقوق عباده باقامة العدل بينهم والاحسان اليهم والنهي عن ظلمهم والبغى عليهم. والله سبحانه في كتابه يأمر ويرحب ويقص احسن القصص للعظة والاعتبار. وسنته تعالى في - 00:00:53

من عصى وطفي من الامم الخالية والحاضرة والاتية لا تتحول ولا تتبدل. قال جل وعلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا. والله وفي كتابه خبر امة لم يرى مثلها في القوة والاستكبار. والبطش والظلم سميت سورة - 00:01:23

في القرآن باسم نبيها هود وسورة اخرى باسم مكانهم الاحقاف. قال رحمه الله كانوا باليمين بالاحقاف. وقد ذكر الله خبرهم في مواضع عدة. قال ابن كثير رحمه الله ذكر الله قصتهم في القرآن في غير موضع ليعتبر بمصرعهم المؤمن - 00:01:53

كانوا اعظم اهل زمانهم خلقا واطولهم ابدانا واسدهم بطشا. قال عز وجل وزادكم في الخلق بسطة. بل لم يخلق الله مثل قوتهم. قال سبحانه التي لم يخلق مثلها في البلاد. قال البغوي رحمه الله اي لم يخلق مثل تلك القبيلة في الطول والقصر - 00:02:23

قوه ومساكنهم اعظم ما ترى واجمله. ذوات اعمدة ضخام وبنيان شاهق الم ترى كيف فعل ربك بعد؟ برمضات العماد. اترفوا انفسهم في مساكنهم فكانوا يبنون في كل مكان مرتفع بنيانا محكما باهرا هائلا. يفعلون ذلك - 00:02:53

ذلك عثنا لال الحاجة اليها. بل لمجرد اللهو واظهار القوة والمفاخرة. فانكر عليهم نبيهم ذلك اتبون بكل ربع اية تعثرون؟ لانه تضييع للزمن واجهاد للابدان في غير فائدة واسغال بما لا يجدي لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:03:23

واتخذوا لهم بروجا مشيدة ليخلدوا في الدنيا بزعمهم. قال سبحانه وتحذون ان مصانع لكم تخلدون. فكانوا يبنون ما لا يسكنون. ويؤملون ما لا يدركون ففتح الله عليهم ابواب رزقه فزادت اموالهم وكثروا ابناءهم. وابت لهم الزروع - 00:03:53

فجر لهم العيون. قال لهم نبيهم امكم بانعام وبنين وجنتا وعيون وامرهم ان يتذكروا نعم الله ليفوزوا برضاء الله وسعادة الدارين. فاذكروا الا الله لعلكم تفلحون. فقابلوا نعم الله بالجحود والنكران. وعبدوا الاصنام - 00:04:23

فهم اول من عبدها بعد الطوفان. واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح ودعاهم هود عليه السلام الى عبادة الله وحده ونبذ الاوثان. يا قوم اعبدوا الله ما لكم - 00:04:53

من الله غيره فاستخفوا بنبيهم ورموه بالجنون. وقالوا له ان نراك الا اعتراف حکى اي اصابك بعض الہتنا بسوء. اي بجنون في عقلك. وسخروا منه وقالوا انا ان اراك في سفاهة وصارحوه بالكفر وقالوا له وما نحن لك بمؤمنين. وردوا دعوته - 00:05:13

عن قبولها واستكروا عنها وقالوا سواء علينا او عذت ام لم تكون من صاعظين وزادوا في الظفريان فقالوا ان هذا الا خلق الاولين. اي سنبق على عبادة الاصنام وابوا ان يتبعوا رسولهم تكبرا منهم لانه من البشر - 00:05:43

قالوا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون سرورهم يريدون ان يكون رسولهم من الملائكة. فقالوا لو شاء

ربنا للنزل ملائكة فتى فانا بما ارسلتم به كافرون. وانكروا البعث والنشور. وقال بعضهم لبعض اي - [00:06:13](#)
انكم اذا متم وكتتم ترابا وعظاما انكم مخرجون. بل استبعدوا يوم الحشر سوء النشر فقالوا هيئات هيئات لما توعدون. اي بعيد بعيد
وقوع ذلك. وظلموا وجلبوا جبروتهم. قال سبحانه وادا بطيشتم بطشتم جبارين. لم - [00:06:43](#)
يقوم بحق الخالق ولا المخلوق. تجبرا على الله وعلى عباده. وتلك عاد جحدوا به كايات ربهم وعصوا رسلاه واتبعوا امر كل جبار عنيد.
والله عز وجل للظالم اذا اخذه لم يفلته. سخروا من نبيهم وبما دعاهم اليه. وقالوا - [00:07:13](#)

بما تعدون اي من العذاب ان كنت من الصادقين. فاستدرجهم الله من حيث لا يعلمون وامسک عنهم المطر وامسک عنهم القطر
فأجدبت الأرض وأصبحوا محملين فساق الله قاموا سحابة لما رأوها مستقبلة او ديتهم استبشروا وقالوا هذا عاره - [00:07:43](#)
قال الله بل هو ما استعجلتم به اي من العذاب. ريح فيها عذاب اليم سلطها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما دائمة لم تنقطع لحظة
وكانت ريحها عقيما لا خير فيها ولا بركة. لا تلتح شجرا ولا تحمل مطرا صرصر - [00:08:13](#)

صن باردة شديدة لمسيرها صوت قوي مفزع. تدمى كل شيء بامر ربها ما تذر من شيء اتت عليه الا اهلكته. تحمل الرجل منهم عاليًا ثم
تنكسه وعلى رأسه فينقطع عن جسده. تراهم صرعي كأنهم اعجاز نخل خاوية. بلا رؤوس - [00:08:43](#)

او صي فبادوا عن اخرهم ولم تبقى لهم باقية. وأصبحوا لا يرى الا مساكنهم واتبعهم الله في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة. وجعلهم
عبرة لمن بعدهم. قال سبحانه لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولا عذاب الآخرة اخزاهم لا يوصف - [00:09:13](#)

ثم وبعد ايها المسلمين فالله قوي لا يقهرون لا يغلب والقوه له جميعا وما يعلم جنوده الا هو. كبير متعال امره كل محظ البصر او هو
اقرب استكبار قوم عاد وقالوا من اشد منا قوه؟ فاهلكهم الله بالهوى - [00:09:43](#)

والله للظالم بالمرصاد لا يغفل عنه بل يستدرجه من بل يستدرجه ثم يهلكه فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا. وطلب النصر من الله نهج
المسلمين هود عليه السلام استضعف من قومه. فقال ربي انصرني بما كذبون - [00:10:13](#)

نصره الله بريح لا ترى. والتوكيل على الله سبيل النصر على الاعداء. قوم عادل اشداء اقوياء ولا طاقة ليهود عليه السلام بقوتهم.
ففوض امره الى الله وقال لهم اني توكلت على الله ربي وربكم اني توكلت على الله ربي - [00:10:43](#)

فدمرحم الله وحسينا الله ونعم الوكيل. قالها الخليلان في الشدائدين استغفار والتوبة من اسباب القوة والامن والرخاء. قال هود عليه
السلام لقومه ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم - [00:11:13](#)

قوة الى قوتكم. والنصر قد يتاخر لحكمة من الله. ولكنه لا يختلف عن المؤمنين ابدا. قال عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين.
وقوة الخلق لا تمنعوا من عذاب الله. قال سبحانه وادا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له - [00:11:43](#)

وما لهم من دونه من وال. والنصر مع الصبر واليسر مع العسر. وادا اشتد لاح الفرج. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لقد كان في
قصصهم عبرة لاولي الالباب بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي
هذا - [00:12:13](#)

استغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه. والشكر له على
توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:12:43](#)

وتعظيمها ل شأنه واشهد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً مزيداً. ايتها المسلمون انصح
الناس للناس من دعا الى عبادة الله وحده هو اخلاص العمل له وحده وطاعته. والله سبحانه مطلع على عباده رقيب عليهم -
[00:13:15](#)

من كفر به اذله. ومن لم يشك نعمه سلبها منه. ومن تسلط على عباده اذا زاد الطاغي من طغيانه فهو امارة هلاكه. قال عز وجل اذا
اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدمير - [00:13:45](#)
فرعون افسد في الارض ولما قال انا ربكم الاعلى اغرقه الله بالماء عذاب قد يأتي في صورة نعمة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
هبت ريح عرف ذلك في وجهه - [00:14:15](#)

يخشى ان تكون عذابا. فلا يأمن العبد مكر الله وسرعة عقابه. ثم اعلموا ان الله امركم بالصلوة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها - 00:14:35

الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابى بكر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة - 00:14:55

اجمعين وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك مشركين ودمرا اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائل بلاد المسلمين اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم انصر المجاهدين المؤمنين في كل - 00:15:15

لمكان اللهم كن لهم ولها ونصيرا ومعينا وظهيرا. اللهم وحد كلمتهم وقوى صفوفهم وسدد رميهم واجمع كلمتهم على الحق يا رب العالمين. وامدهم بمدد من عندك فيها قوي يا عزيز. اللهم وادر دوائر السوء على عدوك وعدوهم. اللهم اقتلهم بدوا واحصهم - 00:15:45

عدد ولا تغادر منهم احدا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم انا نسألك الاخلاص في القول والعمل. اللهم وفق امامنا لهذا واجعل عمله في رضاك. ووفق جميع - 00:16:15

امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعيك. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي ويبنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم على الائمه ونعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:16:35

00:17:05 -